

استخدام التقنيات الحديثة في الاستثمار  
الأجنبي وأثرها على التنمية الصناعية  
دراسة حالة السودان خلال الفترة (٢٠٢١ - ٢٠٢٠)

The use of modern technologies in  
foreign investment and their impact  
on industrial development

Sudan case study during the period (٢٠٢١ - ٢٠٢٠)

إعداد

د. رشيدة عباس العوض محمد صالح  
أستاذ الاقتصاد المساعد، منسق الدراسات العليا،  
جامعة النيل الأبيض، كلية الاقتصاد والدراسات  
المصرفية، السودان

Dr. Rashida Abbas Al-Awad Mohamed Saleh  
Assistant Professor of Economics,  
Postgraduate Studies Coordinator, White  
Nile University, Faculty of Economics and  
Banking Studies, Sudan



## الملخص

تناول البحث أثر الاستثمار الأجنبي على التنمية الصناعية في السودان في الفترة (٢٠١٠ - ٢٠٢١م)، تتمددور مشكلة البحث في استكشاف أثر الاستثمار الأجنبي على التنمية الصناعية في السودان، قلة التقنيات الحديثة المستخدمة في الصناعة في السودان، وهدف البحث توضيح مفهوم الاستثمار الأجنبي وانعكاسه على التنمية الصناعية، التعرف على أهمية الاستثمار الأجنبي و مساهمته في الصناعة المحلية اتباع البحث المنهج الوصفي التحليلي. من أهم نتائج البحث ساهم تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في إحداث تنمية صناعية وذلك من خلال سد العجز في ميزان المدفوعات، وخلق فرص عماله إضافية، وزيادة معدلات النمو الاقتصادي، يوصي البحث بضرورة ابتكار نهج إصلاح اقتصادي، قانوني، وإداري لخلق مزيد من التحسن في مناخ الاستثمار، وضرورة الاهتمام بالبنيات الأساسية والتي لازالت تحتاج لمجهودات كبيرة وهي الآن تعتبر أحد أضعف مقومات المناخ الاستثماري.

**الكلمات المفتاحية:** الاستثمار الأجنبي، التنمية الصناعية، السوق المحلي .



## Abstract

The research dealt with the impact of foreign investment on industrial development in Sudan in the period (٢٠٢١ - ٢٠١٠). The research problem revolves around exploring the impact of foreign investment on industrial development in Sudan, the lack of modern technologies used in industry in Sudan, and the aim of the research is to clarify the concept of foreign investment and its impact on development. Industrial, identifying the importance of foreign investment and its contribution to the local industry. The research followed the descriptive analytical method. One of the most important results of the research is that the flow of foreign direct investment contributed to creating industrial development by closing the deficit in the balance of payments, creating additional employment opportunities, and increasing economic growth rates. The research recommends the need to devise an economic, legal, and administrative reform approach to create further improvement in the investment climate. The need to pay attention to infrastructure, which still requires great efforts and is now considered one of the weakest elements of the investment climate.

**Keywords:** foreign investment, industrial development, local market.

## مقدمة:

يعاني الاستثمار في السودان من قلة استخدام التقنيات الحديثة التي تساعد في تطوير وترقية التنمية الصناعية، ولذلك نجد ضعف مساهمة الاستثمار في الناتج المحلي الاجمالي، وبالرغم من أن السودان من الدول الغنية بالموارد الطبيعية والبشرية، وتتوفر فيه كافة مقومات الصناعة، ولكن يفتقر إلى العمالة المؤهلة وذات الخبرات الحديثة والفنية التي تجيد استخدام التقنيات الحديثة، ولذلك نجد أن الاستثمار الأجنبي في السودان لا يتمتع بالخصائص والعناصر التي تؤدي إلى نجاحه، كما أن السودان من الدول التي أهملت التنمية الصناعية، ولذلك لديها محاولات دون الطموح لإدخال التقنيات الحديثة في صناعاتها، وكذلك تبذل مجهودات لتشجيع المستثمرين الأجانب للاستثمار في مجال الصناعة ذات التقنيات الحديثة، حيث تتركز الصناعة في السودان في الصناعات التحويلية والتي تعتمد علي المنتجات الزراعية مثل الزيوت السكر والنسيج.



## أولاً: الاطار المنهجي والدراسات السابقة

### مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في قلة التقنيات الحديثة المستخدمة في التنمية الصناعية في السودان، وضعف مساهمة الاستثمار الأجنبي في التنمية الصناعية وعدم قدرتها على سد حاجة السوق المحلية، وتتجسد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما مدى استخدام تقنيات الاستثمار وأثرها على التنمية الصناعية؟ وتتفرع منه الأسئلة الآتية: ما أثر استخدام التقنيات الحديثة في الاستثمار الأجنبي في التنمية الصناعية؟ ما مدى مساهمة التقنيات الحديثة في الاستثمار الأجنبي في سد حاجة السوق المحلي؟ ما دور استخدام التقنيات الحديثة في الاستثمار الأجنبي في زيادة الصادرات الصناعية؟

### أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث في تحليل أثر الاستثمار الأجنبي في عملية التنمية الصناعية، وكيفية سد حاجة السوق المحلي لصناعات المهمة التي تحتاجها البلاد، وجود صادرات صناعية تدر عوائد وارباح كبيرة تساهم في تنمية البلاد.

### اهداف البحث:

- 1 استخدام التقنيات الحديثة في الاستثمار الأجنبي ومدى انعكاسها على التنمية الصناعية.
- 2 زيادة قدرة الاستثمار الأجنبي و مساهمته في سد حاجة الأسواق المحلية.
- 3 دور الاستثمار الأجنبي في زيادة حجم الصادرات السودانية.

## فروض البحث:

افتراض البحث فرضية رئيسية مفادها: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار الأجنبي وتحقيق التنمية الصناعية في السودان، ومنها تنبثق الفرضيات الفرعية التالية:

- 1 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار الأجنبي واستخدام التقنيات الحديثة في الصناعة.
- 2 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار الأجنبي وسد حاجة السوق المحلي.
- 3 هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار الأجنبي وزيادة الصادرات الصناعية.

## منهجية البحث:

استخدام البحث المنهج الوصفي الإحصائي التحليلي والحزمة الإحصائية الإجماعية SPSS .

## مصادر البحث:

اعتمد البحث:المصادر الأولية متمثلة في تقارير وصادرات بنك السودان المركزي ووزارة المالية، والمصادر الثانوية متمثلة في الكتب والمراجع والمنشورات والدراسات السابقة.

## حدود البحث:

- الحدود المكانية: جمهورية السودان - قارة افريقيا.
- الحدود الزمنية: خلال الفترة (٢٠١٠ - ٢٠٢١).
- الحدود الموضوعية: استخدام التقنيات الحديثة في الاستثمار الأجنبي وأثرها على التنمية الصناعية.
- الحدود البشرية: مجتمع النظام المصرفي السوداني.



## مجتمع البحث:

نجد أن المجتمع ذو الصلة بالبحث يتركز في البنك السوداني المركزي والبنوك التجارية والمتخصصة.

## عينة البحث:

الموظفين والعاملين وعملاء البنوك وموظفي وزارة المالية.

## طريقة جمع البيانات:

من خلال التقارير والاصدارات والزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية.

## تبويب البحث:

يشتمل هذا البحث اربعة محاور يتناول المحور الأول الإطار المنهجي والدراسات السابقة، اما المحور الثاني الاطار النظري، المحور الثالث ادبيات البحث والمحور الرابع الاطار التحليلي والنتائج والتوصيات والمصادر والمراجع.

## الدراسات السابقة:

١- دراسة يعقوب علي جانقي، علم الدين عبد الله بانقا، ٢٠٠٥ تناولت الدراسة تقييم تجربة السودان في استقطاب الاستثمار الأجنبي وانعكاسها على الوضع الاقتصادي، وهدفت بصفة عامة لتقييم تجربة السودان في استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر وذلك من خلال التعرف على واقع الاستثمار الأجنبي المباشر بالسودان ، تتبع أهمية الدراسة من كونها تمثل محاولة فريدة لدراسة أحد الظواهر المهمة بالنسبة للاقتصاد السوداني، توصلت الدراسة الي نتائج منها انتهجت الحكومة وسائل عديدة للترويج عن الفرص المتاحة للاستثمار شملت تلك الوسائل عقد المؤتمرات وملتقيات رجال الأعمال وتزويد السفارات بمعلومات عن فرص الاستثمار المتاحة، وأوصت الدراسة بضرورة الاستمرار في نهج الإصلاح الاقتصادي، القانوني، والإداري

لخلق مزيد من التحسن في مناخ الاستثمار. (يعقوب، علم الدين، ٢٠٠٥م)  
٢ - **دراسة: عائشة محمد حميدان فرج (٢٠١٦):** تناولت الدراسة دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تنمية القطاع الصناعي في ليبيا، وهدفت لتوضيح مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر وانعكاساته على تنمية القطاع الصناعي وتحديد أهميته باقتراح نموذج لقياس أثر على نمو قطاع الصناعة، توصلت الدراسة الى نتائج منها أن هناك علاقة معنوية بين الاستثمار الأجنبي المباشر وكل من القيمة المضافة للخدمات وواردات السلع والخدمات، أوصلت الدراسة الحكومة الليبية بالاهتمام بالخدمات العامة لما للاستثمار الأجنبي من نقلة فعالة. (عائشة، ٢٠١٦م)

٣ - **دراسة: عبد القادر ابراهيم الحلو (٢٠١٨):** تناولت الدراسة اثر الاستثمار الاجنبي على الجودة والثقة وسرعة تسليم السلع والخدمات على قطاع النسيج، وهدفت لتوضيح دور الموردين المحليين الذين يجدوا أنفسهم ملزمين بمواصفات الشركات الأجنبية من حيث الجودة، الثقة، تظهر أهمية الدراسة من خلال بيان سرعة تسليم السلع والخدمات على قطاع النسيج، افترضت الدراسة وجود علاقة بين الاستثمار الاجنبي والتنمية المستدامة، ووجود علاقة بين الاستثمار والتنمية المحلية. (عبد القادر، ٢٠١٨م)

٤ - **دراسة: لطيفة ايوب، عائشة عوار، خديجة خرافي (٢٠١٩م):** تناولت الدراسة اثر الاستثمار الاجنبي المباشر على نمو القطاع الصناعي في الجزائر، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على نمو القطاع الصناعي في الجزائر، ومن النتائج وجود تأثير ايجابي ومعنوي لكل من الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد والاستثمار المحلي على نمو القطاع الصناعي في الجزائر على المدى القصير والطويل. (لطيفة، عائشة، خديجة، ٢٠١٩م)

٥ - **دراسة: حسن اسماعيل عبد الباقي (٢٠١٧م):** تناولت الدراسة اثر الاستثمار الاجنبي على الشركات المحلية، وهدفت لتحليل الانتاج السالب للاستثمار المباشر في المجال المحلي، اهمية الدراسة في





تقديم مؤشرات تحليلية رقمية عن اتجاهات النمو المحلي، افترضت الدراسة ان دالة الانتاج مستقيمة مع الاستثمار الاجنبي المباشر، توصلت الدراسة الى أن الشركات الأجنبية لها آثار إيجابية بخلق روابط خلفية وزيادة الإنتاجية في الشركات. (حسن، ٢٠١٧م)

**مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:** نجد أن الدراسات السابقة لم تتناول استخدام التقنيات الحديثة وتعرضت للاستثمار الأجنبي المباشر على نمو القطاع الصناعي بشكل عام والمؤشرات التحليلية الرقمية واتجاهات النمو المحلي وأوجه الشبهه في تناول الاستثمار الأجنبي ودوره في القطاع الصناعي، أما الدراسة الحالية إضافة أهمية التقنيات الحديثة في الاستثمار الأجنبي وأثرها على التنمية الصناعية ودورها في زيادة حجم الصادرات الصناعية من حيث أوجه الاختلاف ولكن تتفق معها في كثير من الأوجه نوعاً ما.

## ثانياً: الإطار النظري، الاستثمار الأجنبي

### ١. مفهوم الاستثمار الأجنبي

الاستثمار الأجنبي هو انتقال رؤوس الأموال الأجنبية إلى الدول المضيفة وبشكل مباشر في الأنشطة الصناعية بإنشاء مشروعات صناعية جديدة أو التحديث في الآليات الصناعية والتدريب ونقل الخبرات التقنية من أجل دعم الإنتاج المحلي أو الكفاءة الانتاجية لزيادة الناتج المحلي وتنميته لتحقيق النمو الاقتصادي، إذ أن تحقيق التنمية الصناعية هو المدخل لتحقيق النمو بسبب خصائص الصناعة للاستثمار الأجنبي كونه تدفق لرأس المال على دولة غير دولة صاحب رأس المال بغرض إنشاء مشروع طويل الأجل يتولى المستثمر إدارته كلياً أو جزئياً وذلك خدمة لهدفه المتمثل في تحقيق الربح، فالعناصر الرئيسية التي يتطلب توفيرها في تعريف الاستثمار الأجنبي تتمثل في وجود تدفق الأموال نقدية من دولة لدولة أخرى وذلك بغرض إنشاء مشروع ربحي من خلال تولى إدارة ذلك المشروع كلياً أو جزئياً. (مؤتمر الأمم المتحدة، ٢٠٠٤م، ص ٦)

### ٢. أهمية الاستثمار الأجنبي

الاستثمارات الأجنبية تنطوي على العديد من المنافع غير أن هذه المنافع تعود في معظمها على الشركات متعددة الجنسيات إلى الحد الذي جعلهم ينظرون إليها بمثابة مباراة من طرف واحد يكون الفائز فيها محدد سلفاً وهو الشركات متعددة الجنسيات وليست الدول المضيفة أستند أنصار هذه النظرية إلى عدد من المبررات كما يلي: صغر حجم رؤوس الأموال الأجنبية المتدفقة إلى الدول المضيفة بدرجة لا تبرر فتح الباب لهذا النوع من الاستثمارات. تميل الشركات متعددة الجنسيات إلى تحويل أكبر قدر ممكن من الأرباح المتولدة من عملياتها (إلى الدولة الأم) بدلاً من إعادة استثمارها في الدولة المضيفة. قيام الشركات متعددة الجنسيات بنقل التكنولوجيا التي

لا تواءم مستوياتها مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالدول المضيفة. إن ما تنتجه الشركات متعددة الجنسيات قد يؤدي إلي خلق أنماط جديدة للاستهلاك في الدول المضيفة لا تتلاءم ومتطلبات التنمية الشاملة في هذه الدول. (يعقوب، ٢٠١٢م، ص ٢٧)

### ٣. أهداف الاستثمار الأجنبي

أن الاستثمار الأجنبي في الدول المضيفة يهدف إلى تحقيق الآتي: الاستغلال والاستفادة من الموارد المادية والبشرية المحلية المتاحة والمتوفرة لدى هذه الدول. المساهمة في خلق علاقات اقتصادية بين قطاعات الإنتاج (Obaid, ٢٠٢١) والخدمات داخل الدولة المعنية مما يساعد في تحقيق التكامل الاقتصادي بها. خلق أسواق جديدة للتصدير وبالتالي خلق وتنمية علاقات اقتصادية بدول أخرى أجنبية. تقليل الواردات. يترتب على المنافع السابقة تحسين ميزان المدفوعات للدولة المضيفة. (عبد السلام، ٢٠٠٣م، ص ٦٨)

### ٤. الاستثمار الأجنبي في السودان

لاشك أن غالبية دول العالم اليوم على قناعة بجدوى الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتنظر إليها على أنها وسيلة لسد النقص في الادخار المحلي، وعامل من عوامل نقل التكنولوجيا، وأداة من أدوات استغلال الموارد، وبالتالي أصبح من غير المقبول الحديث عن عدم جدوى الاستثمارات الأجنبية المباشرة، والسودان كغيره من الدول يعتمد تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر فيه على مجموعة من العوامل يمكن وضعها فيما يعرف بمناخ الاستثمار تتمثل هذه العوامل فيما يلي (عبد السلام، ٢٠٠٣م، ص ١٢٢)

**أولاً: العوامل السياسية والأمنية:** استقرار الأوضاع السياسية والأمنية أحد أهم عوامل جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وذلك لأن طبيعة هذه الاستثمارات تتطلب الاستقرار السياسي والأمني. كما أن علاقة الدولة بالمجتمع الدولي ودورها في النظام العالمي يؤثر إلي

حد كبير في تدفق رأس المال لتلك الدولة، حيث أن الدول صاحبة رأس المال تأثر إلي حد كبير في توجيهات المستثمرين ناحية دول معينة. (Owadah Doae, ٢٠٢٣).

**ثانياً: الأوضاع الاقتصادية والمالية:** شهد الاقتصاد السوداني خلال مطلع القرن الواحد وعشرين تطورات جذرية وشاملة أدت لتغيرات كبيرة في هيكل الاقتصاد وفي مستوى الأداء الاقتصادي حسب المعايير الاقتصادية المعروفة وأهم مقومات هذا التطور تمثل في الفلسفة التي قام عليها الاقتصاد السوداني والمتمثلة في تبني مبادئ الاقتصاد الحر، وتشجيع المبادرة الفردية والحد من دور الحكومة في الاقتصاد وتوفير المناخ الملائم للقطاع الخاص ليلعب دوره في استغلال الموارد وتحريك جمود الاقتصاد. (وزارة الاستثمار، ٢٠٠٥م، ص١)

**ثالثاً: الأوضاع القانونية والتشريعية:** تبنت الحكومة السودانية العديد من الإصلاحات القانونية والتشريعية التي ساهمت إلى حد كبير في تحسين البيئة القانونية ولعل أهم هذه الإصلاحات تمثلت في الآتي: قانون تشجيع الاستثمار لسنة ١٩٩٥، والذي تم استبداله بقانون آخر يكفل «مزيد من الإعفاءات للمستثمرين وذلك في عام ١٩٩٦ وهو الآخر تم استبداله بقانون تشجيع الاستثمار لعام ١٩٩٩ وخضع ذلك القانون للمراجعة والتعديل في عام ٢٠٠٠ ومره أخرى في عام ٢٠٠٣. حوى قانون تشجيع الاستثمار لعام ١٩٩٩ تعديل ٢٠٠٣ العديد من الميزات التي تضمن للمستثمر سلامة أصوله من المصادرة والتأميم وتحويل أرباحه للخارج في أي وقت شاء بالإضافة لحق امتلاك أصول المشروع بما فيها قطعة الأرض المقام عليه المشروع الاستثماري وحق التمتع بإعفاء من ضرائب أرباح الأعمال والضرائب الجمركية لفترة تصل إلى ١٠ سنوات. (بنك السودان، ٢٠٠٣م، ص٨)



## ثالثاً: التنمية الصناعية

### ١. مفهوم التنمية الصناعية

تعدُّ الصناعة مظهراً من مظاهر التطور الحضاري، التي منها تنطلق عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتتعرّز في المجالات المختلفة، وقد أسهمت الصناعة في تغيير كافة الأنشطة الاقتصادية، وإحداث تغييرات أساسية في جميع جوانب الحياة. لذلك تعدُّ الصناعة مؤشراً مهماً للبيان تقدم البلد أو تأخره. وتستند هذه الصناعة على عوامل أو مقومات تحدد فروع الصناعة القائمة ومواقعها، تختلف هذه العوامل والمقومات في مقدار فاعليتها بجذب النشاط الصناعي، وتختلف في أهميتها النسبية من صناعة إلى أخرى ومن مكان إلى آخر وبهذا يمكن القول بان الصناعة تتجه لان تتوقع في المنطقة التي يتوافر فيها تكامل للمقومات الجغرافية بما يبرز توطنها وبما يكفل اتجاهات تطورها المستقبلية. (كساب، ٢٠٠٠م، ص ٢١٥)

### ٢. أهمية التنمية الصناعية

تمثل الصناعة في عصرنا الحاضر فرعاً رئيسياً من فروع الاقتصاد الوطني في العالم المتقدم وتتضح أهمية الصناعة في تشغيل الأيدي العاملة العاطلة وتوظيفها لرفع مستويات الدخل الفردية والقضاء على البطالة وامتصاصها ولو بشكل بسيط، وكذلك تمثل الصناعة مصدراً من مصادر العملات الصعبة للبلاد، وإبراز الجوانب التاريخية والتراثية والدينية كما هو الحال في الصناعات الحرفية أو الصناعات الصغيرة وتسهم الصناعة أيضاً بدور إيجابي فاعل في تقوية بنية الاقتصاد القومي والإقليمي وفي رفع مستويات العيش للشعوب التي نالت فيها الصناعة حضوراً مبكراً من الاهتمام والتطور. (سعيد، فريد، ١٩٩٦م، ص ٢٤٨)

### ٣. مزايا التنمية الصناعية

تسهم الصناعة بدور إيجابي فاعل في تقوية بنية الاقتصاد القومي والإقليمي، وفي رفع مستويات العيش للشعوب التي نالت فيها الصناعة حظوة مبكرة من الاهتمام والتطور، وتجدد شعوب العالم الأخرى في نيل نصيب من مزاياها العديدة وقطف بعض ثمارها التي يمكن إجمالها بما يأتي:

تعتمد الصناعة في توفير مستلزماتها السلعية على إنتاج الحرف الأولية الزراعة والرعي، التحجير والتعدين، جمع ثروات الغابات، صيد حيوانات البر والبحر وتعزيز الإنتاج الصناعي يتطلب توفير مزيد من المدخلات، مما يضيف طلباً على إنتاج هذه الحرف فيتولد حافز قوي لتنشيط الحركة الاقتصادية في تلك القطاعات، فتدور عجلة تطورها، إن تطور الصناعة من شأنه توفير فرص عمل وتشغيل العمالة العاطلة، ومن أجل رفع كفاءة العمال تفتح مراكز للتدريب وتأهيل العاملين وتعليمهم إدارة المكائن والمعدات الحديثة التي يتم إدخالها باستمرار في العمليات الإنتاجية، مما ينعكس إيجاباً على البنية السكانية وهيكل العمالة، وثم رفع وتيرة التحضر، بما يتضمنه ذلك من تطوير لمستوى التعليم والصحة والثقافة، وبناء أنماط جديدة من العلاقات الاجتماعية للعاملين في الصناعة ضمن مستويات العمل أو في مناطق سكنهم (ابراهيم، ١٩٨٧م، ص ١٤٣).

### ٤. أهداف التنمية الصناعية

تسعى التنمية الصناعية من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

**1 تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان:** من خلال التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان والبيئة، وتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وذلك عن طريق مقاييس الحفاظ على نوعية البيئة والإصلاح والتهيئة وتعمل على أن تكون العلاقة في الأخير علاقة تكامل وانسجام.

## 2 تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة: وكذلك تنمية

إحساسهم بالمسؤولية اتجاهها وحثهم على المشاركة الفعالة في إيجاد حلول مناسبة لها من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقديم برامج ومشاريع التنمية المستدامة. (H, obaid, 2021)

## 3 تحقيق استغلال واستخدام عقلائي للموارد: وهنا تتعامل التنمية

مع الموارد على أنها موارد محدودة لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلائي.

## 4 ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع: تحاول التنمية الصناعية

توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع، وذلك من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي، وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة، دون أن يؤدي ذلك إلى مخاطر وآثار بيئية سالبة. (كاسم، 2000م، ص 49)

## 5. القطاع الصناعي في السودان

شكل قطاع الصناعة في السودان نسبة 29,2% من الناتج المحلي الاجمالي للبلاد في عام 2009م ولا يزال هذا القطاع صغير الحجم نسبيا اذ تعمل به نسبة قليلة من الايادي العاملة، كما تعمل العديد من المصانع بنسبة ضئيلة من طاقتها وتساهم الصناعات التحويلية والتعدين باقل من ثلث الناتج المحلي الاجمالي للبلاد. تعتبر صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات من أكثر الصناعات المنتشرة في السودان، كما يشكل تكرير السكر أحد الصناعات الرئيسية بالإضافة الي الزيوت النباتية والصابون وولج القطن، والمنسوجات القطنية، كما يوجد فيه العديد من الصناعات الاخرى مثل تكرير النفط، صناعة الاحذية، والاسمدة الكيماوية والاسمنت، وصناعة الأدوية. نجد ان مدينة الخرطوم بحري هي أهم مركز صناعي في السودان حيث تمتلك العديد من أحواض بناء السفن وورشات العمل البحرية، وورشات السكك الحديدية، وكذلك ورشات المناشر، كما تضم المدينة العديد

من الصناعات منها صناعة الطوب، والمعالجات الغذائية، ودياكة النسيج، هذا بالإضافة الي توافر العديد من المصانع الكيمايائية التي تصدر المنتجات المنزلية الي جميع انحاء السودان.(نجاة، ٢٠٢٣م، ص ١٢)

## ٦. معوقات الصناعة في السودان

الضعف في قدرة السلع الصناعية علي المنافسة الداخلية او العالمية، ضالة بعض الاستثمارات الموجهة للصناعة، عدم تقييد بعض الصناعات بالمواصفات والمقاييس واجراءات مراقبة الجودة، ارتفاع التكاليف الانتاجية بالمقارنة مع بعض الدول المتقدمة اقتصاديا بسبب تدني المستوى التكنولوجي والانتاجي، الضعف في البنى المؤسسية الصناعية والأطر التنظيمية والتشريعية الخاصة بتطوير الانتاج الصناعي وكيفية تسويقه، محدودية الاسواق المحلية، الأيدي العاملة ذات الخبرة الفنية حيث يكمن نجاح الصناعة في مدى توفر الايدي العاملة المدربة والمهارات الفنية الجيدة، راس المال حيث يعتبر من اساسيات قيام الصناعة والتحسين من نوعيتها.(عثمان، ٢٠٠٢م، ص ٦٦)

## ٧. فرص الاستثمار في الصناعة في السودان

تتوفر في السودان العديد من فرص الاستثمار في مجال الصناعة حيث توجد مدخلات لتصنيع المنتجات الزراعية مثل صناعة السكر، وصناعة الغزل والنسيج، والصناعات الغذائية والتي تشمل صناعات التعبئة والتعليب ومطاحن الغلال ومعاصر الزيوت وغيرها، كما تتوفر أيضاً فرص الاستثمار في صناعة الاسمنت حيث تتوفر الخامات الجيدة من الحجر الجيري لهذه الصناعات، كما توجد فرص للاستثمار في صناعة مواد البناء، والصناعات الكيماوية والدوائية، وصناعة التغليف والتعبئة من الزجاج والبلاستيك والمواد المختلفة.(وزارة المالية، ٢٠١٥م، ص ١١)



## المحور الرابع: الاطار التحليلي

تحليل البيانات: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القياسي للبيانات وتم ذلك عبر عدة مراحل: وصف بيانات جداول تتعلق بالاستثمارات الاجنبية خلال الفترة (٢٠١٠ - ٢٠١٧م) ثم تحليل البيانات احصائياً.

جدول رقم (١): تدفق الاستثمارات الأجنبية (٢٠١٠ - ٢٠١٧) القيمة بملايين الدولارات

السنة	حجم الاستثمار	معدل النمو %
2010	2.7	575%
2011	370.7	13.649%
2012	370.8	0.02%
2013	392.2	05%
2014	574.00	46.4%
2015	713.2	24.3%
2016	1349.2	89.2%
2017	1511.1	12.0%

المصدر: التقارير السنوية لبنك السودان

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أن هنالك زيادة كبيرة قد طرأت على تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة، حيث زاد متوسط تدفق الاستثمارات السنوي كما يلاحظ أن هناك زيادة مطردة في

الاستثمارات، حيث ظهرت أقل نسبة في عام ٢٠١٢م ثم بدأت تزيد هذه النسب حتي وصلت الي اعلي نسبة في عام ٢٠١٦م نتيجة لتشجيع المستثمرين للاستثمار في السودان خلال تلك الفترة .

## جدول (٢) الاستثمارات الاجنبية فى السودان

م	الدولة	عدد المشاريع الاستثمارية	القيمة الاستثمارية الكلية
1	السعودية	512	35.8 مليار دولار
2	تركيا	278	12 مليار دولار
3	مصر	235	2.7 مليار دولار
4	الأردن	222	8 مليار دولار
5	الصين	182	22 مليار دولار
6	لبنان	134	2.3 مليار دولار
7	الإمارات	115	7 مليار دولار
8	قطر	28	4 مليار دولار
9	الكويت	22	7 مليار دولار

المصدر: تقارير بنك السودان والجهاز المركزي للإحصاء وزارة المالية والاقتصاد الوطني

يُعد الاستثمار الأجنبي أحد محددات النمو الاقتصادي، وهو حاجة ملحة لاقتصاديات الدول، وتعود آخر إحصاءات للاستثمارات الأجنبية في السودان إلى ما قبل عام ٢٠١٨، ففي السنوات التالية لم تُجرِ إحصاءات نتيجة الظروف السياسية المضطربة وحسب البيانات الرسمية السودانية تحافظ المملكة العربية السعودية على موقعها كأكبر شريك استثماري، والجدول التالي يوضح ذلك حيث بلغت استثمارات المملكة العربية السعودية في السودان ٣٥,٨ مليار دولار خلال الـ١٠

سنوات الماضية، وتأتي معظمها في القطاع الزراعي، فتدعم الرياض ٢٠ مشروعا زراعيًا بالنيل الأبيض، ويعتبر القطاع الزراعي في السودان من أهم القطاعات الجاذبة للاستثمارات العربية، فالسودان لديها ١٧٥ مليون فدان صالحة للزراعة، بالإضافة إلى ثروة حيوانية تبلغ ١٠٢ مليون رأس من الماشية. (تقارير بنك السودان)

كما بلغ حجم استثمارات الإمارات في السودان ما يتجاوز ٧ مليارات دولار غالبيتها تتركز في القطاع الزراعي، الحزمة الاستثمارية تتضمن إنشاء منطقة للتجارة الحرة ومشروعًا زراعيًا كبيرًا ووديعة في البنك المركزي السوداني بقيمة ٣٠٠ مليون دولار.

تبلغ الاستثمارات الكويتية في السودان ١,٣ مليار دولار، وأبدت الهيئة العامة للاستثمار رغبتها في استكشاف فرص استثمارية جديدة في السودان، وتتركز استثمارات الكويت في الزراعة.

تعد مصر من أهم الدول المستثمرة في السودان، وتتجاوز استثماراتها ٢,٧ مليار دولار، بنهاية ٢٠٢٢، وتتركز غالبيتها في القطاع الزراعي لإنتاج اللحوم في ولاية النيل الأبيض، والإنشاءات والبنية التحتية، كما بلغ التبادل التجاري بين البلدين خلال العام الماضي ١,٤ مليار دولار، وترتبط مصر والسودان بمشروع ربط كهربائي قدرته ٨٠ ميغاوات في الوقت الحالي، ويُسَتهَدَف زيادته في المرحلة الثانية إلى ٣٠٠ ميغاوات على أن يصل إلى ٣ آلاف ميغا في المرحلة الثالثة، بالإضافة إلى مشروع شركة للملاحة المصرية السودانية بين مينائي أسوان وحلفا، لنقل البضائع والأفراد والسياحة.

سجلت الاستثمارات القطرية في السودان أقل من ملياري دولار، وتتركز في مشروعات زراعية وعقارية إلى جانب مشروعات البنية التحتية، وإلى جانب ذلك، أعلنت قطر عن توقيع اتفاقيات مبدئية بقيمة ٤ مليارات دولار مع الحكومة السودانية لتطوير ميناء سواكن على شاطئ البحر الأحمر. (تقارير بنك السودان)

لم يستقبل السودان أي استثمار أجنبي مباشر طوال السنوات (٢٠١٧ - ٢٠٢١)، كذلك فإن رؤوس الأموال الأجنبية القائمة بدأت بالانسحاب أو

إيقاف أي تطوير لمشروعاتها، ويأتي ذلك وسط تواصل الاضطرابات السياسية التي عصفت بمختلف القطاعات الاقتصادية، وأعلنت وزارة الاستثمار الشروع في إجراء ترتيبات لتعديل قانون الاستثمار خلال المرحلة المقبلة لمواكبة التطورات العالمية والإقليمية، ومعالجة المشاكل الإدارية والعلاقات بين المركز والولايات، وجذب الاستثمار وإقامة المناطق الحرة الحدودية التي تربط دول الجوار الأفريقي.

### الجدول (٣) مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الاجمالي

السنة	الناتج المحلي الاجمالي	نسبة مساهمة القطاع الصناعي %
2010	1.47	17.5
2011	1.48	16.4
2012	1.56	15.8
2013	1.41	14.1
2014	1.51	14.5
2015	1.54	15
2016	1.64	14.8
2017	2.45	15.8
2018	2.35	14.5
2019	2.30	13.4
2020	2.15	12.6
2021	2.5	11.5

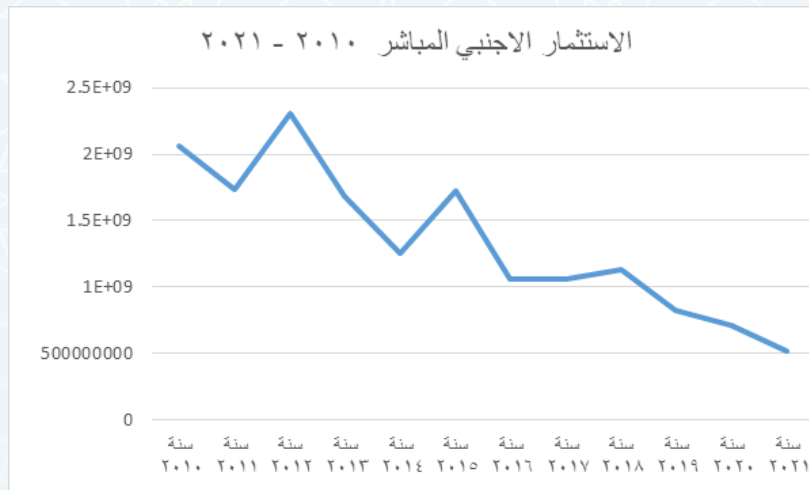
المصدر: بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي، ٢٠٢٣

نلاحظ ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي في السنوات من ٢٠١٠م الي عام



٢٠١٧م، ونجد ان نسبة مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الاجمالي تبدا في الانخفاض حتي عام ٢٠١٦م، ثم بعد ذلك بدا الناتج المحلي الاجمالي في الانخفاض نتيجة مشاكل الاقتصادية التي مرت بها البلاد، مما ادي الي انخفاض نسبة مساهمة القطاع الصناعي خلال تلك الفترة.

الشكل (١) الاستثمار الاجنبي المباشر في السودان (٢٠٢١ - ٢٠١٠)



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

الاستثمار الأجنبي المباشر هو صافي تدفقات الاستثمار الوافدة للحصول على حصة دائمة في الإدارة (نسبة ١٠ في المائة أو أكثر من الأسهم المتمتعة بحقوق التصويت) في مؤسسة عاملة في اقتصاد غير اقتصاد المستثمر. وهو عبارة عن مجموع رأس مال حقوق الملكية والعائدات المعاد استثمارها وغير ذلك من رأس المال طويل الأجل ورأس المال قصير الأجل، كما هو مبين في ميزان المدفوعات. وتوضح هذه السلسلة صافي التدفقات (صافي تدفقات الاستثمارات الجديدة مخصوماً منها الاستثمارات التي يتم سحبها) في البلد المعني من المستثمرين الأجانب. والبيانات معبر عنها بالعملة المحلية. (حسابات البنك الدولي، ٢٠٢٣م)

## تحليل البيانات واختبار الفروض

### منهجية التحليل:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي القياسي للبيانات وهو عبارة عن استخدام الطرق الرياضية والقياسية في معالجة وتحليل البيانات وإعطاء التفسيرات المنطقية لقراءة الشواهد التطبيقية وذلك عبر عدة مراحل أولها جمع البيانات الاحصائية عن متغيرات البحث، ثانيها عرض البيانات وتبويبها وتمثيلها عبر المعادلات ثم تحليل البيانات وقراءة المقدرات لتقديم التفسير الملائم للنتائج من الناحية الاحصائية والاقتصادية.

تم استخدام طريقة المربعات الصغرى ذات المرحلتين حيث ان المعاملات المقدرة بواسطة طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية سوف تكون متحيزة ولتجنب ذلك التحيز يمكن إيجاد متغير يتميز لوجود بعض المتغيرات المفسرة كمتغير تابع في معاملات أخرى مما يعني احتوائها علي نوع العناصر العشوائية وتعتبر هذه الطريقة طريقة مبسطة والتي تظهر كمتغير مفسرة في المعادلات فتكون مرحلتي التقدير كما يلي:

1 إجراء انحدار لكل متغير داخلي علي مجموعة المتغيرات الخارجية الموجودة في النموذج.

2 استخدام القيم المقدرة للمتغيرات الداخلية الموجودة وذلك عوضا عن قيمتها عند إجراء الانحدار .

سوف تكون البيانات التي تجري عليها الاختبارات لقياس العلاقات الدالية علي أساس الأرقام السنوية للمتغيرات التابعة والمستغلة لاختبارات العلاقة من خلال استخدام الاختبارات الآتية:

1 (إحصائية F) تستخدم هذه الإحصائية لاختبار معنوية النموذج أو جودة توفيق خط معادلة النموذج واعتماد معنوية إحصائية F يعني وجود تأثير معنوي لكل المتغيرات المفسرة المستخدمة في

## تقدير النموذج.

**2** اختبار (T) يستخدم هذا الاختبار المعتمد علي التوزيع الطبيعي القياسي عندما يكون التباين مجهول أو عندما يكون حجم العينة صغير، فإنه يتم استخدام العينة كتقدير له، حيث أن تباين المتغير العشوائي هو المتغير المعتمد، وان تباين المقدرات تعتمد على استخدام الخطأ في نموذج الانحدار المقدر وإيجاد تباين المقدرات.

## تحليل البيانات:

شهدت الفترة (٢٠١٥-٢٠١٠) تدفق كبير للاستثمارات الأجنبية المباشرة حيث بلغ عدد المشروعات المصدقة (١٥٠) مشروع وبلغ حجم هذه المشروعات ٩٦٢ مليون دولار، أن جملة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاع الخدمات قد بلغ حوالي مليار دولار هذا بالإضافة للاستثمار في مجال التنقيب عن البترول ومستخرجاته ومشاريع توليد الكهرباء والمدن السياحية وغيرها، هذا يبين بجلاء أن الجهود التي بذلت في سبيل تحسين مناخ الاستثمارات قد أثمرت، ثم شهدت الخمسة سنوات الأخيرة (٢٠١٦-٢٠٢١) تغيرات جذرية في بيئة المناخ الاستثماري، تمثلت هذه في قيام ثورة ديسمبر ٢٠١٨م وما صاحبها من تغيرات سياسية واقتصادية القت بظلالها على الاستثمار.

باستخدام المنهج القياسي بعد جمع البيانات والاحصاءات السنوية الصادرة عن البيانات الحسابات القومية للبنك الدولي، وبيانات الحسابات القومية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ٢٠٢٣، وباستخدام طريقة المربعات الصغرى للبيانات عن المتغيرات (y) كمتغير تابع و(x - tax) كمتغيرات مستقلة خلال الفترة (٢٠١٠ - ٢٠٢١). فيما يلي نجرى اختبار (t) كمعرفة مدى وجود اختلاف معنوي بين متوسطات الفترتين (٢٠١٥ - ٢٠١٠) و (٢٠١٦ - ٢٠٢١).

الجدول رقم (٤) يشتمل على نتائج اختبار (t) للفرق بين المتوسطات:  
جدول رقم (٤) نتائج اختبار (t) للفرق بين المتوسطات للفترة (٢٠١٥-٢٠١٠) (٢٠١٦-٢٠٢١)



(2016 – 2021)	(2010 – 2015)	الفترة
284.1	1036.9	المتوسط
187.9	462.4	التباين
4.2-		قيمة (t) للفرق بين المتوسطات
0.025		مستوى المعنوية

نلاحظ من نتائج اختبار (t) أن الفرق بين متوسط الفترتين ذو دلالة معنوية وذلك عند مقارنة قيمة (t) المحسوبة بقيمة (t) الجدولية وذلك بمستوى معنوية 0.025. هذا يعنى أن الفترة الثانية والتي شهدت العديد من التغيرات السياسية والاقتصادية قد اخفقت في تحسين مناخ الاستثمار ولم تساعد في زيادة تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر ومن ثم تتأثر التنمية الصناعية.



## الخاتمة:

وتشمل الخاتمة علي النتائج والتوصيات وهي كالآتي:

### أولاً: النتائج:

- 1 استخدام التكنولوجيا والاساليب الحديثة ساعد على تشجيع وجذب الاستثمار الاجنبي وتطويره.
- 2 ساهم تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في إحداث تنمية صناعية وذلك من خلال سد العجز في ميزان المدفوعات، وخلق فرص عماله إضافية، وزيادة معدلات النمو الاقتصادي.
- 3 مكنت الاستثمارات الاجنبية من اضافة قيمة للتصنيع والتنمية البشرية والصناعية من خلال نقل الخبرات والتقنيات الحديثة.

### ثانياً: التوصيات:

- 1 ضرورة ابتكار نهج إصلاح اقتصادي، قانوني ، وإداري لخلق مزيد من التحسن في مناخ الاستثمار الاجنبي.
- 2 ضرورة الاهتمام بالبنيات الأساسية والتي تعتبر أحد أهم مقومات المناخ الاستثماري، والاستمرار في خطوات الإصلاح السياسي وذلك بهدف بسط الأمن والاستقرار السياسي المطلوب للاستثمار.
- 3 تعزيز سبل جديدة وابتكار وسائل ترويجية لجذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية للسودان.

## قائمة المصادر والمراجع

### الكتب:

- إبراهيم يحي، الهندسة البشرية وأثرها في رفع الإنتاجية، بغداد: المركز القومي للاستشارات والتطوير الإداري، ١٩٧٨م.
- عبد السلام أبو قحف، اقتصاديات الاستثمار الدولي، (عمان: دار وائل للطباعة والنشر، ٢٠٠٣.
- كاظم جاسم العيساوي، دراسة الجدوى الاقتصادية وتقويم المشروعات، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م.
- محمد سعيد عبد الفتاح، محمد فريد الصحن، الإدارة العامة، الاسكندرية: الدار الجامعية، ١٩٩٦
- محمد عبد الرحيم عثمان، الاستثمار بين النظرية والتطبيق جهاز الاستثمار، (الخرطوم: وزارة الصناعة والاستثمار، ٢٠٠٢.

### البحوث الجامعية:

- حسن اسماعيل عبد الباقي، اثر الاستثمار الاجنبي على الشركات المحلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التجارة، ٢٠٢٠م.
- عبد القادر ابراهيم الطو، اثر الاستثمار الاجنبي على الجودة والثقة وسرعة تسليم السلع والخدمات على قطاع النسيج، رسالة بكالوريوس غير منشورة، جامعة بحري، كلية الاقتصاد، ٢٠١٨م.

### المجلات والدوريات

- عائشة محمد حميدان فرج، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تنمية القطاع الصناعي في ليبيا، مجلة جامعة قناة السويس، كلية التجارة، الاسماعيلية، المجلد العاشر، السنة التاسعة وعشرون، العدد ٦، ديسمبر ٢٠١٦م، ص ص ٧٤٣-٧٧٠.
- لطيفة ايوب، وعائشة عوار، وخديجة خرافي، اثر الاستثمار الاجنبي

المباشر على نمو القطاع الصناعي في الجزائر، مجلة جسر التنمية، سلسلة دورية تعني بقضايا التنمية في الاقطار العربية، الكويت، المعهد العربي للتخطيط، السنة الثالثة، العدد الرابع عشر، يوليو ٢٠١٩م، ص ٢٧ - ٥٢.

● نجاة طلحة، مواضيع وأبحاث سياسية، مجلة الحوار المتمدن، الخرطوم ٢٠٢٣.

● يعقوب علي جانقي ود. علم الدين عبد الله بانقا، تقييم تجربة السودان في استقطاب الاستثمار الأجنبي وانعكاسها على الوضع الاقتصادي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية المؤتمر الثاني للتمويل والاستثمار ١٨ - ٢١ ديسمبر. (٢٠٠٥)

● Obaid,S, Hanan.(2021) ,Strategic planning for time management in light of the dominance of social networking sites on the human thought of higher education students ,HUMAN GOIDI AMERICAN JOURNA, ISSUE:4), PP:37-17.

● Owadah Doae(2023),, Chinese steadfastness in Africa and its impact on the future of the international system, INTERNATIONAL MINNESOTA JOURNAL OF ACADEMIC STUDIES, , (VOL,1),(ISSUE,3), PP:152-112.

● Obaid,S, Hanan.(2021), «The impact of academic accreditation on the application of total quality in Jordan University», JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES,JSER KUWAIT,(VOL:1), (ISSUE :1), PP:251-221.

### تقارير ومؤتمرات:

● بنك السودان، الاستثمار الأجنبي المباشر في السودان خلال الفترة (٢٠٠٨ - ٢٠١٣)، (الخرطوم: الإدارة العامة للبحوث - قسم الدراسات الاقتصادية، ٢٠٠٥).

● بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي، وبيانات الحسابات القومية

- لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ٢٠٢٣.  
● مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، تقرير الاستثمار العالمي،  
(جنيف: الأمم المتحدة، ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥).
- وزارة الاستثمار، دليل المستثمر في السودان، ٢٠١٢
- وزارة الاستثمار، مناخ الاستثمار في السودان، (الخرطوم: وزارة  
الصناعة والاستثمار، ٢٠٠٥).
- وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الإدارة العامة للسياسات  
الاقتصادية الكلية والبرامج، تقرير أداء الاقتصاد الكلي للفترة يناير  
- ديسمبر ٢٠١٥.





الجامعة الإسلامية بنينسوتا  
Islamic University of Minnesota  
المركز الرئيسي IUM